

مارينا ل. أنسيلمي وباربرا زيوس

إذا نظرنا إلى التعليم على أنه من العوامل التي تبقى اللاجئين في المخيمات أو في المجتمعات المضيفة بدلاً من تشجيعهم على العودة إلى ديارهم، فينبغي عندها أن ندمج التعليم ضمن حل العودة لمنع إعادة النزوح.

نظراً لأن التعليم يعد عاملاً أساسياً لبقاء اللاجئين في المخيمات أو المجتمعات المضيفة، فبدلاً من تشجيعهم على العودة إلى أوطانهم، فمن العجيب ألا يتم تضمين التعليم بشكل منهجي كجزء من العودة. وتشير تجربتنا في بوروندي بأن الحصول على التعليم ليس حقاً فحسب ولكنه أيضاً ضرورة لاستدامة عودة الشباب واليافعين، وبذلك يتم منع إعادة تهجيرهم. فالوصول المستمر إلى التعليم المناسب يدعم إعادة الاندماج الاجتماعي للعائدين من الشباب، وبذلك يُمنع التهجير على المدى البعيد. وعليه، يجب أن يكون التعليم جزءاً أساسياً من خطط الإعادة.

وقد كان لغياب التخطيط الهيكلي بالنسبة لليافعين، خاصة فيما يتعلق باستمرارية التعليم عند عودتهم إلى بوروندي من تنزانيا، أثر ضار على قدرتهم على الاندماج مع المدارس هناك. ففي تنزانيا، كانت معدلات الالتحاق في المدارس الثانوية أقل بنسبة 23% ممن بقوا في بوروندي. والغريب أنه بعد عودتهم أصبح مستوى الالتحاق 55% أقل ممن لم يغادروا [1].

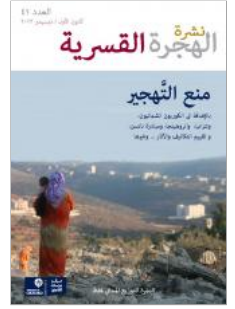
وقد وجدنا أن الصعوبات التي يواجهها العائدون من الشباب تتضمن الفقر الذي أدى إلى انعدام قدرة الأسرة على دفع تكاليف تعليم أبنائهم (كإثري المدرسي والكتب وما إلى ذلك)، والإمكانيات المحدودة لنظام التعليم البوروندي لاستيعاب العائدين في المدارس العامة وغياب الشهادات المدرسية لإظهار مستوى التحصيل الدراسي في المنفى، الذي يمنعهم من دخول المدارس البورونديّة، هذا إلى جانب عدم المعرفة بلغة التدريس (حيث إنّ لغة التدريس لا تساعد اليافعين في إنجازاتهم في المدرسة فحسب بل تساعدهم أيضاً في اكتساب حس الانتماء ومقاسمة الهوية المشتركة) والحاجة للحاق بالمواد الدراسية التي فاتتهم من المناهج الدراسية في تنزانيا.

ووجد العائدون من الشباب، ممن تمت مقابلتهم والذين لم يكونوا يذهبون إلى المدارس، أن إعادة الاندماج صعبة عليهم بصورة عامة، لدرجة أنهم يوصون اللاجئين الذين لا يزالون موجودين في مخيم مانيلا، المخيم الوحيد الباقى للاجئين البورونديين في تنزانيا، للبقاء في تنزانيا، في حين أن من ذهب منهم إلى المدارس كانت لديهم خططاً أكثر قوة لمستقبلهم ويتصورون أنه من السهل البقاء في موطنهم. وبشكل عام، تكررت الفتيات أنهن واجهن صعوبة أكبر في الاندماج أكثر من الفتيان، وذلك راجع بشكل كبير إلى البيئة المدرسية العدائية.

وختاماً، من أجل ضمان الإعادة الناجحة لليافعين، تظهر ضرورة الالتزام بتقديم الدعم عبر الحدود واستمرارية دعم الأنشطة التوظيفية الناشئة للمساهمة في الاندماج الاجتماعي والسلام والاستقرار والحد من الفقر وبذلك تكون العودة الدائمة.

مارينا ل. أنسيلمي (<mailto:anselme@theret.org>) (anselme@theret.org) رئيسة، ومسؤولة برنامج التعليم واستقطب الدعم المالي في صندوق تعليم اللاجئين (<http://theret.org/en/home>)
باربرا زيوس (<http://theret.org/en/home>) . (<mailto:zeus@theret.org>) رئيسة بعثة صندوق تعليم اللاجئين في بوروندي (<http://theret.org/en/where-we-work/1/burundi>) . (<http://theret.org/en/where-we-work/1/burundi>) .

[1] استناداً إلى دراسة الأثر التي أقامها صندوق تعليم اللاجئين في بوروندي ما بين سبتمبر 2011 ومارس 2012. ولمزيد من التفاصيل، يُرجى الاتصال بصندوق تعليم اللاجئين.



منع التّهجير (ar/preventing/)

FMR 41
December 2012

المحتويات

كلمة أسرة التحرير (ar/preventing/editors/)

طوعية اللّقاء (ar/preventing/guler/)

نحو نظام قانوني رسمي للحماية (ar/preventing/chotouras/)

مساح لمنع النزوح في الأراضي الفلسطينية المحتلة (ar/preventing/khail/)

القانون الإنساني الدولي: ملخص موجز بالأحكام ذات الصلة (ar/preventing/ihl-provisions/)

انعدام الأمن في الأراضي فيما بعد النزاعات يهدد بإعادة التهجير في شمال أوغندا (ar/preventing/onegi/)

منهج اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات ما قبل النزوح (ar/preventing/talviste-et-al/)

الفيضانات في تايلاند: هروب أم مقاومة أم تعائش (ar/preventing/sophonpanich/)

منع النزوح أم السعي له؟ (ar/preventing/bars/)

التعليم كمقوم أساسي لمنع إعادة تهجير الشباب (ar/preventing/anselme-zeus/)

المسؤوليات الحقيقية لمؤسسات الأعمال (ar/preventing/lewis/)

إدارة النزوح المرتبط بالتغيرات المناخية (ar/preventing/leackie/)

"مجموعة الأدوات" تحت تصرف الدول لمنع النزوح: وجهة نظر سويسرية (ar/preventing/gomeztruedsson/)

دور المدافعات عن حقوق الإنسان في كولومبيا (ar/preventing/candamil-duque/)

تفويض الإنماء: الإخلاء القسري في بنغلاديش (ar/preventing/hoshour/)

الاعتراف بحقوق الأرض للسكان الأصليين والمجتمعات الريفية (ar/preventing/williams/)

إثارة التهجير: الأسلحة الانفجارية في المناطق المأهولة بالسكان (ar/preventing/bagshaw/)

استرداد الممتلكات في كولومبيا (ar/preventing/medina/)

منع التهجير (ar/preventing/amos/)

مجلس الأمن ومنع التهجير (ar/preventing/weerasinghe-ferris/)

تدخلات توفير المأوى تمنع من النزوح وتخفف وطأته (ar/preventing/wadley/)

التنبؤ بالكوارث الطبيعية وحماية الحقوق (ar/preventing/ginnetti-schrepper/)

الكوارث الطبيعية ونزوح السكان الأصليين في بوليفيا (ar/preventing/girard/)

تاريخ حق عدم التّهجير ووضع القانوني (ar/preventing/morel-et-al/)

منع إعادة النزوح من خلال إعادة الاندماج الحقيقي في بوروندي (ar/preventing/hovil/)

مقالات عامة

برامج التوجيه الثقافي في الخارج وتصورات اللاجئين المُعاد توظيفهم حولها (ar/preventing/komfeld/)

من مختبر في لوكسمبورغ إلى الأقمار الصناعية في جنوب السودان (ar/preventing/donven-hall/)

تحدي تفضيلات موكلتي تحديد وضع اللاجئين لمقدمي الخدمات الأجانب (ar/preventing/pangliinan/)

جعل العمل أكثر سلامةً للنساء المهجرات (ar/preventing/buscher/)

الدروس المستفادة من الاحتشاد حول إحصاءات الأحياء الفقيرة في تنزانيا (ar/preventing/hooper/)

تكيّف لاجئي شرق أفريقيا مع الحياة في المملكة المتحدة (ar/preventing/bekalo/)

من مبادئ نائسن إلى مبادرة نائسن (ar/preventing/kaelin/)

حقوق الإنسان المنسوبة للروهينجا (ar/preventing/brinham/)

اللاجئون: أهم عبء على الاقتصاد أم منقعة له؟ (ar/preventing/zetter/)

الكوريون الشماليون في الصين بحاجة إلى الحماية الدولية (ar/preventing/cohen/)

(ar/content/disclaimer-copyright/)

إخلاء مسؤولية

جميع الآراء الواردة في نشرة الهجرة القسرية لا تعكس بالضرورة آراء المحررين ولا آراء مركز دراسات اللاجئين أو جامعة أكسفورد.